على عالم او صالح بدين فخرج بلاد من فخرجوا نيتكم قبل الدخول
فان لم يصح لكم اخلاص فارجعوا وكان اخي الشيخ محمد
السندفاوي يقول ربما امكث السنة واكثر وانا
مشتاق الى زيارة بعض الاخوان فلا اجد نية صالحة
ازوره بها فعاتبني مرة على طول غيبتي فقلت له
حتى وجدت لي نية صالحة جيتك بها فقال جزاك
الله تعالى خيرا وسمعت شيخنا الشيخ عبد القادر
الدلي رحمه الله يقول اذا خرج احدكم لزيارة
فلا يخرج الا بعد صلاة ركعتين ثم يقول بتوجه
تام اللهم ان كان في علمك ان احدا من الاخوان
خرج لزيارتي من بيته فعوقني عن الخروج وان
كان لم يخرج فعوقه في البيت حتى اذهب اليه
لئلا يتعب هو وانا امن عن ملاقاته فان للقا
لذة ليست لغيره كما حكي ان اعرابيا ضاع له
بعير فكان ينادي الا من راي البعير الفلاني
فيحوله فقال له انسان في فائدة وجوده قال
لذة اللقا لا غير وسمعت اخي الشيخ احمد السطيحة
رحمه الله يقول اكمل مقام الفقرا الزائر ان يتلقاه
المزور كما يتلقى الامير الكبير وان كان عنده
بطيخ او رطب او عنب او نحو ذلك يقدم له اطايبه
كما يقدم لمن دخل عليه من اكابر الدولة كالدفتردار   عظيمة صح

وقاضي

وقاضي العسكر والصنجق والباشا ومتى قصر عن ذلك
فقد اساء الادب مع الفقرا وان كان يدعي الفقر
قلنا له انت لم تشم من طريق الفقر رائحة لان ذلك
تعظيم الخلق انما يكون بحسب مقامهم عند الله تعالى
ولا شك ان صفة الافتقار اقرب الى الله تعالى
من صفة الكبريا والغنا وقد قال ابو يزيد البسطامي
يا رب بم يتقرب اليك المتقربون قال بما ليس من
صفتي فقال يا رب وما هو قال الذل والافتقار
انتهى وهذا الامر على خلاف القاعدة العقلية
من انه لا يقرب شي الا بما فيه من المشابهة فكلما   من شيء صح
تخلق به العبد من نظير صفات الحق تعالى في
الاسما التي لم ياذن في التخلق بها يبعده عن الحق
كما اشار اليه خبر الكبريا ازاري والعظمة ردائي
لمن نازعني في واحد منها قصمته ثم صفات
اخر لم ياذن الحق لاحد في التخلق بها وثم
صفات اذن لعباده في التخلق بها كالكرم
والصفح والحلم ونحو ذلك وسمعت سيدي عبد الحليم   سمعت صح
ابن مصلح رحمه الله يقول ما خرج احد لزيارة
عالم او صالح ليستفيد علما او ادبا الا ورجع عالما   كان صح
فوق امله من ذلك وما خرج احد لا مكارا او انتقادا
الا ورجع محملا بالاوزار لان العمل بالله تعالى

Copyright © King Saud University